

تاج العروس من جواهر القاموس

لَا قَتَّ غُلَامًا قَدْ تَشَطَّيَ عُسُّهُ ... مَا كَانَ إِلَّا مَسَّهُ فِدَسُّهُ وَقَالَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : الْعُسُّ بضمَّ تَيْنٍ : التَّجَارُ والحُرَّاءُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ
 والصَّوَابُ إِسْقَاطُ واوِ العَطْفِ . وَقَالَ أَيُّضًا : الْعُسُّ : الْأَنْبِيَّةُ الكِبَارُ .
 وَعَسَّعَسَ بِالْفَتْحِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ : مَوَّضِعٌ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ فَكأنَّه
 ذُهِلَ عَنْ ضَابِطَتِهِ فِي الاكْتِفَاءِ بِالْعَيْنِ عَنِ الْمَوْضِعِ فَجَلَّ من لا يَسْهُو
 بِالْبَادِيَةِ قِيلَ : وَإِيَّاهُ عَنَى امْرُؤٌ الْقَيْسُ : .
 " أَلِمَّ عَالِي الرَّبِّ بِعِ القَدِيمِ بعَسَّعَسَا كَأَنَّي أُزَادِي أَوْ أُكَلِّمُ
 أَخْرَسَا وَعَسَّعَسَ : جَبَلٌ طَوِيلٌ لِبَنِي عامِرٍ وِراءَ ضَرِيَّةَ فِي بِلادِ بَنِي جَعْفَرَ
 بنِ كِلَابٍ وبأَسْفَلِهِ ماءٌ الناصِفَةِ . وَعَسَّعَسُ بنُ سَلَامَةَ : فَتَى مِ
 مَعْرُوفٍ بالبَصْرَةِ فِي صَدْرِ الإِسْلامِ وَفِيهِ يَقُولُ الرَّاجِزُ : .
 فِينَا لَبِيدٌ وَأَبُو مُحَيِّبٍ هَ . . . وَعَسَّعَسُ نِعْمَ الفَتَى تَبِيَّاهُ أَي
 تَعْتَمِدُهُ . ودارَهُ عَسَّعَسَ : غَرَبِيَّ الحِمَى لِبَنِي جَعْفَرَ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
 والعَسَّعَسُ بِالْفَتْحِ : السَّرَابُ قال رُؤْبَةُ : .
 وبلَدِ يَجْرِي عَليهِ العَسَّعَسُ ... مِنَ السَّرَابِ والقَتامِ والمَسْمَسِ وقال
 ابنُ عَرَفَةَ : عَسَّعَسَ اللَّيْلُ : أَقْبَلَ طَلامُهُ أَوْ أَدْبَرَ وفي التَّنْزِيلِ
 العَزِيزُ : " واللَّيْلُ إِذا عَسَّعَسَ والصُّبْحُ إِذا تَنَفَّسَ " قيل : هو
 إِقْبَالُهُ بظلامِهِ وقيل : هو إِدْبَارُهُ وقال الفَرَّاءُ : أَجْمَعَ المفسِّرونَ عَليَّ
 أَنَّ معنى عَسَّعَسَ : أَدْبَرَ وكان أَبو حاتمٍ وقُطْرُبُ يَذْهَبَانِ إِلى أَنَّ هَذَا
 الحَرْفَ مِنَ الأَضْدَادِ وكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : عَسَّعَسَ اللَّيْلُ أَقْبَلَ
 وَعَسَّعَسَ : أَدْبَرَ . وَأَنْشَدَ : .
 " مُدَّرِعاتِ اللَّيْلِ لَمَّا عَسَّعَسَا أَي أَقْبَلَ وقالَ الزُّبَيْرِيُّ : .
 وَرَدَتْ بِأَفْرَاسِ عِناقٍ وَفِتْيَةٍ ... فَوارِطَ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ مُعَسَّعَسِ أَي
 مُدْبِرِ مُوَلِّ . وقالَ أَبُو إِسْحاقَ بنُ السَّرِيِّ : عَسَّعَسَ اللَّيْلُ إِذا أَقْبَلَ
 وَعَسَّعَسَ إِذا أَدْبَرَ والمعْنَيانِ يَرْتَجِعانِ إِلى شَيْءٍ وَاحِدٍ وهو ابْتِدَاءُ
 الطَّلَمِ فِي أَوَّلِهِ وإِدْبَارُهُ فِي آخِرِهِ . وقالَ ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : العَسَّعَسَةُ :
 طَلَمَةُ اللَّيْلِ كَلِمَةٌ وَيقالُ : إِدْبَارُهُ وإِقْبَالُهُ . وَعَسَّعَسَ الذُّنْبُ : طافَ
 بِاللَّيْلِ وكذا كُُلُّ سَبْعٍ . وَعَسَّعَسَ السَّحَابُ : دَنَا مِنَ الأَرْضِ لَيْلًا لا

يُقَالُ ذَلِكَ إِلا بِاللَّيْلِ إِذَا كَانَ فِي ظُلُمَةٍ وَبَرَقٍ وَأَنْشَدَ أَبُو الْبَلَدِ
النَّحْوِيُّ :

عَسْعَسَ حَتَّى لَوْ يَشَاءُ إِدْنَا ... كَانَ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْبِسٌ هَكَذَا
أَنْشَدَهُ الْإِزْهَرِيُّ وَقَالَ : إِدْنَا : أَصْلُهُ إِذْ دَنَا فَأَدْغَمَ وَأَنْشَدَهُ ابْنُ
سَيْدَةَ مِنْ غَيْرِ إِدْغَامٍ وَقَالَ يَعْنِي سَجَابًا فِيهِ بَرَقٌ وَقَدْ دَنَا مِنَ الْأَرْضِ .
وَعَسْعَسَ الْأَمْرَ : لَبَّسَهُ وَعَمَّاهُ وَأَصْلُهُ مِنْ عَسْعَسَةِ الشَّيْءِ : حَرَسَكَ نَقْلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ . وَيُقَالُ : جِئْتُ بِالْمَالِ مِنْ عَسَّكَ وَبَسَّكَ لِقَعَةٍ فِي حَسَّكَ وَحَسَّكَ
وَبَسَّكَ إِتْبَاعٌ لَا يَنْدَفَعُ صِلَانِ أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ وَقَدْ ذُكِرَ فِي
مَوْضِعِهِ . وَاَعْتَسَّ : أَكْتَسَبَ وَطَلَبَ كَاَعْتَسَمَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَاَعْتَسَّ
دَخَلَ فِي الْإِبِلِ وَمَسَّحَ ضَرْعَهَا لِتَدْرُ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لابْنَ أَحْمَرَ
الْبَاهِلِيُّ :

رَأَيْتِ الشَّوْلُ وَوَلَّيْتِهَا ... فَحَلُّهُ وَلَمْ يَعْتَسَّ فِيهَا مُدْرٍو وَالتَّعَسَّعُ عَسَّ :
الشَّمُّ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَنْشَدَ :

" كَمَنْذُخِرِ الذِّئْبِ إِذَا تَعَسَّعَسَا وَالتَّعَسَّعُ عَسَّ : طَلَبُ الصَّيْدِ
بِاللَّيْلِ وَقَدْ تَعَسَّعَسَ الذِّئْبُ . وَالْمَعَسَّ : الْمَطْلَبُ نَقْلَهُ ابْنُ سَيْدَةَ
وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ :

مُعَقَّرَةٌ لَا يُذَكِّرُ السَّيْفُ وَسَطَّهَا ... إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَعَسَّ
لِحَالِبِ